الخلفى للملهى الكبير الذى تعمل فيه ، وقد أتمت رقصتها التى تسميها «هكذا الحياة» ! ...

فما إن بدت بالباب حتى تلقفتها قبلة ظامئة ملتهبة من فم السيد « رنان » مدير إحدى الشركات ، وهو رجل بائن القصر ، قمىء الجرم ، تخاله أيها الرفيق فى خطوه وتعوّجه كرة من المطاط تترجح بين أقدام اللاعبين .

ذلك هو الذى يبادلها حباً فواراً يمرحان فى بحبوحته ، ويستغرقان فى نشوته ، متعاهدين على وفاء وإخلاص .

وينسدل الستار عليهما فى منصرفهما يغربان فى ضحك ومزاح...

وكأنى بزورق الأطياف يقلع بى عن مرفأ الذكريات ، وهى تتبدى لى فى الأفق البعيد ، متزايلة عنى رويداً رويداً ، تذوب فى يقظة الحياة ، كما تذوب قطرات من الماء فى خضم مواج ..

وإذا صديق يمد يده إلىّ فى تلطف يقول :

ما بالك تائه الفكر ؟... إليك لفافة تبغ !...

فتناولتها ، ولبثت أنفث دخانها ، فلا يعتم أن يتطاير متزايلا فى الفضاء ، كما تتطاير الأطياف والذكريات والعبر !